سر صناعة الإعراب

(وكان حاملكم منا ورافدكم ... وحامل المين بعد المين والألف) .

أراد المئين فحذف الهمزة وأراد الألف فحرك اللام ضرورة .

وقالوا جايجي وسايسو بلا همز وله نظائر ولو أنهم زادوا في مكانها غيرها لما أمكن حذفه لأنه لو لم يحذف غيرها من الحروف كما حذفت هي فكانت الهمزة بالزيادة في الابتداء أحرى من سائر الحروف .

وإن شئت فقل إنما زادوا الهمزة هنا لكثرة زيادة الهمزة أولا نحو أفكل وأيدع وأبلم وإصبع وأترجة وإزفنة ولم تكثر زيادة غير الهمزة أولا كزيادتها هي أولا فلما احتاجوا إلى زيادة حرف في أول الكلمة وشرطوا على أنفسهم حذفه عند الغنى عنه وذلك في أكثر أحواله لأن الوصل أكثر من الابتداء والقطع لم يجدوا حرفا يطرد فيه الحذف اطراده في الهمزة فأتوا بها دون غيرها من سائر حروف المعجم لا سيما وهي كما قدمنا أكثر الحروف زيادة في أوائل الكلم فلذلك زادوا همزة الوصل دون غيرها مما عداها فاعرفه .

وأما زيادتها في الأسماء فعلى ضربين .

أحدهما أسماء هي مصادر والآخر أسماء غير مصادر